

منصور.. يا الأبيض

الكاتب



ضياء الدين علي

ضياء الدين علي

نعم لقاء اليابان قد يكون أهم امتحان بالنسبة إلى منتخب الإمارات في رحلة التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس ** العالم 2018، وإذا قلنا إنه «مفتاح الأمل» أو إنه «بوابة العبور» نحو تحقيق الحلم المونديالي الكبير، لن نباعد أبداً عن الواقع، ولن نجافي الحقيقة.

** ولعل وصف «الامتحان» بالذات يستدعي في الحال معاني كثيرة من ثقافتنا، أهمها أن «من ذاكر ذاكر»، وما عليه إلا أن يقطف ثمار تعب وجهه واجتهاده طوال العام في لحظة الامتحان، أعني بذلك أن هذا اللقاء، الذي سيكون عنواناً عريضاً لما سيليه من لقاءات لا تقل أهمية، سيتم فيه إفراز كل ما في جعبتنا من تحضيرات على كل الصعد: فنياً وإدارياً ومعنوياً وإعلامياً وجماهيرياً، بما في ذلك اكتشاف القيمة الحقيقية لكرة الإمارات ولدورينا ومحصلة الفنية على وجه الخصوص.. ذاك الدوري الذي سعدنا منذ أسابيع قليلة بتتويجه وتقدمه على كل دوريات القارة، فالمنتخب.. والمنتخب بالذات وليس فرق الأندية التي أظهرت نقصاً وثغرات في البطولات الدولية، هو عنوان اللعبة وهو ممثلها الدائم، ويتكوّنه الذي تتضافر فيه أفضل العناصر في كل مركز، هو السفير المعتمد للدولة كروياً، المتمتع بكل معاني الكمال والقوة والصلابة، ومن هذه الزاوية.. المفروض أنه لا يعاني أي نقص.

وحتى تحين لحظة الامتحان في استاد هزاع بن زايد، لا نملك في الساعات المتبقية حتى موعد تلك الموقعة إلا الدعاء بالتوفيق والنجاح، حتى تتكلل كل المساعي والجهود بالفوز «بإذن الله».

** ومن باب التفاؤل، والتفاؤل مطلوب اليوم وباكر، استمعت قبل كتابة هذا المقال إلى أغنية أتفاءل بها دائماً، وطالما تغنى بها جمهور الإمارات في لحظات الفرح والنشوة بالإنجازات الكروية، ألا وهي «منصور يا الأبيض» من كلمات الشعارين الكبيرين علي الخوار وحسان العبيدلي، وألحان فايز السعيد وتوزيع إبراهيم السويدي وغناء مجموعة كورال الإمارات.. نعم للمنتخب أغان جميلة كثيرة أخرى، لكن حقاً لهذه الأغنية عند جمهور الإمارات بكل أطيافه وقع

استثنائي، وصنعت مع كل الذكريات الحلوة المرتبطة بها حالة من الشجن الشجي، ناهيك عن أن كلماتها تنضح بكل المعاني الحلوة التي تستدعيها مواجهة مهمة ومصيرية وقوية كتلك التي تجمع الأبيض مع اليابان اليوم، واسمحوا لي باستعراض أبياتها فهي أبلغ من كل وأي كلام قد يقال في مقام بث الحماسة وإطلاق الهمم والعزائم لإثبات الوجود وتحقيق النصر اليوم:

منصور يا لأبيض منصور.. منصور يا منتخبنا منصور»

منصور يا عشق الإمارات، رايتك بيضة وانت مرفوع راسك

شد العزوم، خلفك اليوم جمهور وقلوب عشاقك واهلك وناسك

دامك اماراتي.. وبالمجد مشهور ما تصعب الاحلام والعزم باسك

خذ من عيون الشمس يا منتخب نور دام النجوم البيض تلبس لباسك

بالفعل لك هيبه.. ولك دايم حضور وبيان عشقك للوطن من حماسك

مبهور بك قلبي مبهور.. ياللي الوفا طبعك واصلك وساسك

نحننا معاك ارواح واحساس وشعور وقفة رجال و كف بالكف ماسك

دايم نغني ابيض اللون منصور.. منصور باذن الله و مرفوع راسك

«منصور منصور يا لبيض منصور.. منصور منصور يا منتخبنا

أخيرا أنصح بتشغيل الأغنية في الاستاد، لأنها محفزة بطاقة إيجابية كبيرة، وقولوا «آمين يارب العالمين.. منصور **»
«يا لأبيض».

deaudin@gmail.com